

الدر المنثور

وأباه الجد بن قيس السلمى وهو فى المسجد معه نفر فقال : يا رسول الله ائذن لى فى القعود فإنى ذو ضيعة وعلة فيها عذر لى .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : تجهز فإنك موسر لعلك أن تحقب بعض بنات بنى الأصفر .

فقال : يا رسول الله ائذن لى ولا تفتنى .

فنزلت ومنهم من يقول ائذن لى ولا تفتنى وخمس آيات معها يتبع بعضها بعضا فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله والمؤمنون معه كان فىمن تخلف عنه غنمة بن وديعة بن بنى عمرو بن عوف فقيل : ما خلفك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأنت مسلم ؟ فقال : الخوض واللعب .

فأنزل الله فىه وفىمن تخلف من المنافقين ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب التوبة الآية 65 ثلاث آيات متتابعات " .

وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يغزو تبوك قال " نغزو الروم إن شاء الله ونصيب بنات بنى الأصفر - كان يذكر من حسنهن ليرغب المسلمون فى الجهاد - فقام رجل من المنافقين فقال : يا رسول الله قد علمت حبي للنساء فائذن لى ولا تخرجنى فنزلت الآية " .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله ولا تفتنى قال : لا تخرجنى ألا فى الفتنة سقطوا يعنى فى الحرج .

وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله ولا تفتنى قال : لا تؤثمنى ألا فى الفتنة قال : ألا فى الإثم سقطوا .

الآية 50 وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله قال : جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون عن النبى صلى الله عليه وآله أخبار السوء يقولون : إن محمدا وأصحابه قد جهدوا فى سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب حديثهم وعافية النبى وأصحابه فسأهم ذلك فأنزل الله تعالى إن تصبك حسنة تسؤهم الآية .

وأخرج سنيد وابن جرير عن ابن عباس إن تصبك حسنة تسؤهم يقول : إن تصبك فى سفرك هذا لغزوة تبوك حسنة تسؤهم قال : الجد وأصحابه